



## د. هيروهيكو إينانامي

المدير الطبي بمستشفى أيواي الطبي للعظام

# وسيلة أقل اعتماداً على الجراحة للشفاء من آلام العمود الفقري

المنفتحة مع تطبيق نفس الإجراءات لمعالجة مشاكل مماثلة. هذه الوسائل تتصف بمميزات ممتازة مثل التقليل من الألم خلال الخطوات الجراحية المختلفة، وقصر مدة البقاء في المستشفى، وندب أصغر حجماً وملحوظة بشكل أقل، والإقلال من مخاطر الإصابة بالالتهابات. يقول المدير الطبي «أنهم أصبحوا أول مستشفى في آسيا يطبق نظام التدخل لإزالة الفتاق في أقراص العمود الفقري وهو أحدث جراحة تعتمد على أقل قدر من التدخل. وبما أن الندبة تكون صغيرة للغاية مع استخدام التخدير الموضعي،

الفقري. في الحالات التقليدية، لا يكون العلاج بالأدوية أو الحقن كافياً لعلاج المشكلة بالكامل. ففي أثناء الجراحة، يتم شق عدة سنتيمترات من الجلد في منطقة الظهر وحف قسم من الفقرات القطنية أو الرقبية وقص الفتق وإزالته ولكن ذلك يتطلب تخديراً عاماً وفترة بقاء طويلة في المستشفى.

وذكر الدكتور إينانامي: «لهذا طورنا في السنوات الأخيرة جراحة أقل تدخلاً تعتمد على استخدام المنظار. في مستشفانا، تُستخدم تقنية جراحية بواسطة المنظار المصغر للتعامل مع الأقراص

لطالما كان إسم اليابان مرادفاً للتجديد والتطور وقد شهدنا شخصياً هذا الجانب الفريد المميز للشعب الياباني أثناء زيارتنا لمختلف المستشفيات ومناقشاتنا مع كبار الأطباء في طوكيو. في هذه المقابلة، يلقي الدكتور هيروهيتو إينانامي من مستشفى أيواي الطبي للعظام بالضوء على مهارات استخدام المنظار لمعالجة آلام العمود الفقري.

انفتاق الأقراص يسبب الألم والخدر نظراً لأن النخاع الذي يتدلى من بين الأقراص الفاصلة بين الفقرات (الفتاق) يضغط على أعصاب العمود

يمكن للمريض الخروج من المستشفى في نفس اليوم أو في اليوم التالي. ويعد مستشفى أيواي المستشفى الوحيد في آسيا الذي يوفر هذا النوع من العلاج.

وأضاف الدكتور إينانامي: «نحن المستشفى الرائد في اليابان من حيث عدد جراحات فتاق أقراص الفقرات القطنية وتضييق قنوات هذه الفقرات. كما طورنا أدوات جراحية لإجراء عمليات أقل تدخلاً وأجراء اختبارات مقارنة للأدوية العلاجية، وتمارين المعالجة، والعلاج بالإبر، وكَي الجلد وهكذا».

ويوضح مستشفى أيواي الطبي للعظام عن كافة معلومات العلاج الطبي حيث يمكن للمريض اختيار مشاهدة كافة اللقطات التي تم تصويرها أثناء إجراء العملية بالمنظار بغير أي تعديل فيها.

واختتم الدكتور إينانامي حديثه بقوله: «في مستشفانا، تكون مدة العملية لحالات العمود الفقري أقل من 30 دقيقة. أما في المستشفيات الأخرى، فإنها تستغرق ساعة أو أكثر. لقد أجريت شخصياً ألفي عملية جراحية على مدى 10 سنوات وهذا يثبت كم الخبرة التي اكتسبها أطباؤنا بمرور الوقت. كما أن حوالي 60% من مرضانا لا يشعرون بالألم يذكر بعد الجراحة ويختفي الألم تماماً خلال يومين أو ثلاثة».

وبالإضافة إلى كل هذه التقنيات المبتكرة، يتمتع المستشفى بوعي كبير تجاه البيئة حيث أنه المستشفى الوحيد في اليابان الذي يستخدم نظام تخفيف آثار أكسيد الكربون. كما يساهم المستشفى في المجتمع في عدد كبير من المجالات من خلال تقديم أنشطة اجتماعية كالعلاجات الطبية للأطفال المعاقين عقلياً أو بدنياً بواسطة ركوب الخيل العلاجي وتوفير أطباء وممرضات من مستشفيات أخرى مع فرص تعليمية لمشاهدة العمليات الجراحية.

مع نظام التدخل لإزالة فتاق فقرات العمود الفقري والموجه بالفلوروسكوب، يتم ادخال إبرة لا يتجاوز قطرها المليمتر الواحد تحت التخدير الموضعي ويستخدم سلك في أحد الأطراف لإزالة الفتاق.